

القرن العقائد"، خطبة الجمعة لمعروف اشتية، ثمانينيات" العشرين

بعنوان "العقائد"، ألقاها وثيقة مكتوبة بخط اليد تتضمن خطبة يوم الجمعة نابلس في الإمام معروف اشتية في مسجد في قرية سالم شمال شرق فيها عن أهم أحكام ومبادئ ثمانينيات القرن العشرين. بدأها بحمد الله وتحدث ووجود حساب يوم العقيدة الإسلامية، القائمة على ملكية الله لكل شيء أنزل الله من عقائد القيامة، إضافة إلى إيمان النبي محمد والمؤمنين بما والأحاديث النبوية. وأحكام، مدعماً خطبته بعدد من الآيات القرآنية

(٢١) في العفائف
بسم الله الرحمن الرحيم (العفائف)

الحمد لله الذي بيد المغفرة ورحمته
صهو الذي يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
بعد أنه تظهر بنية الحاسية يوم القيامة وأشهد
أن لا إله إلا الله الذي لا يغفر الشرك ويغفر
ما دونه ذلك لمن يشاء وأشهد أنه سيدنا محمد
عبد ورسوله الذي أمر بما أنزل إليه من
ربه والمؤمنون كل آمن بالله وحده لا شريك له
ورسوله اللهم صل على وسلم وبارك عليه وعلى آله
وأحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً (أما بعد يا
المسلمون) قال الله تعالى ي كنأ به العزيز (الله
عاني السموات وما في الأرض وإنه شديد عاني
انفكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ما في غفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير
آمنه المؤمنون بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل
آمنه بالله وحده لا شريك له ولا نفرون به
أحد من ربه كما وقالوا سمعنا وأطعنا غفر الله
ربنا والله المصير ما لا يكلف الله نفلاً الا وسعها
لها ما كبت وعليها ما اكتسبت وما ربنا بالظالمين

(٩)

نفوسهم ويعتزمونه عمله ما سواه أظهرت
آثار ذلك على الجوارح ام لم تظهر ما اذا
~~عقروا~~ اعتزموا فعل الخير كما فاتهم ما واه
اعتزموا فعل الشر والفساد عاقبهم ما ولو
طرا بعد ذلك العزم من العوائق ما لا
قبل لهم به يمنع تنفيذ العمل ما
واما حواطر النفس واحاديثها التي تتفرق في
النفس ولا تبلغ درجة العزم فليست موضوعا
للمحاسبة والمواخذة والعفو به .

(١٠) بعد انه تظهر نتيجة المحاسبة يوم القيامة
يعفو الله عليه شيئا وعفرتة ما ويعذب به
شيئا عقوبته . والله سبحانه لا يعفوا به شرك
به ويعفو عنه ~~بشيء~~ ما روى ذلك عليه شيئا
لله الحفات يذهبها السيئات فمما ارتكب
ذنبا صغيرا واتبعه بعمل خيرا ما فانه الله قد
يحو ذنبه بسبب الخير الذي أقدم على عمله
(١١) انه الرسول والمؤمنين قد آمنوا بما انزل

منه الله سبحانه من العقائد والاحكام

ووجب على المسلم ان ينفذ احوال الرسول
 وانه يذعنوا لما جاء به من الاحكام وانه يتوجهوا
 الى الله طائبة المغفرة لذنوبهم يوم القيامة
 (٤) - انه كل نفس متكافأ على ما تعمل منه الخير
 في هذه الدنيا ما لم يكن يعاقب على ما تفعل
 منه سر وفساد

(٥) تعلمنا هذه الايات انه ندعو الله ونستهد
 اليه الذي يؤخذنا اذا سئنا او اخطانا ما
 عفرانا منه ورحمة ما وانه يارحمنا زيادة
 الدعاء باهورنا والاحتياط لشؤوننا
 حتى نكون رءا على ذكر لو احياتنا فلا تقع
 في السبابة والخطأ.

(٦) تعلمنا هذه الايات ايضا انه يطلب منه
 الا يحملنا ما يشوه علينا فعله ما مثل الذم
 الذي يحمله بعض الاعمالي منه ما والاربعاءنا
 بما لا نقرر على تحمله من المحبة ما وانه ينصرا
 على العصاة والمخالفة لاحكام الله بالحق
 والرهانة واطهار محاسن الاسلام

وأمر دليلاً على ذلك لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مكة ما وعد الله أمته ملكاً فامسكوا بدم
 وسكنوا عندئذ أعظم دولته في العالم
 فقال المنافقون واليهود : من سيد طهر
 ملك فارس وروم . فأنزل الله سبحانه
 وتعالى آيته من كتابه تعالى ((قَالَ)) (قل)
 اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع
 الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من
 تشاء بيدك الخير ما انك على كل شيء قدير)
 تولى الليل في النهار وتولى النهار في الليل ما يخرج
 الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ما ورزقه من
 تشاء بغير حساب .

نعم - بعد انه يهيئ الملم للعمل كل أسبابه
 يلتمس في الله سبحانه والقادر على كل شيء
 ويطلب منه وحده العون والتوفيق باللائمة
 وهو الذي يهب النور والغبية وهو الذي
 يعطي الملك من يشاء ومنه الفائت بالواجب
 والحسنه للأعمال والمقتضية للعدل بين

